[240] الدنية في ديننا ؟ ثم جعل يطوف في عسكر رسول ا صلى ا عليه وآله يشككهم ويحضضهم ويقول: (أنعطي الدنية في ديننا) ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: (افرجوا عني، أتريدون أن أغدر بذمتي ؟ ولأفي لهم بما كتبت لهم، خذ يا سهيل بيد أبي جندل). فأخذه فشده وثاقا في الحديد. ثم جعل ا عاقبة أمر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى الخير والرشد والهدى والعزة والفضل. اعتراض عمر يوم غدير خم وهو صاحب يوم غدير خم إذ قال هو وصاحبه - حين نصبني رسول ا صلى ا عليه وآله لولايتي - فقال: (ما يألو أن يرفع خسيسته) وقال الاخر: (ما يألو رفعا بضبع ابن عمه) وقال لصاحبه - وأنا منصوب -: (إن هذه لهي الكرامة). فقطب صاحبه في وجهه وقال: لا وا لا أسمع له ولا أطيع أبدا ثم اتكأ عليه ثم تمطى وانصرفا، فأنزل ا فيه: (فلاصدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب إلى أهله يتمطى، أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى) (1)، وعيدا من ا له وانتهارا. اعتراض عمر في مرض على عليه السلام واستهزاءه وهو الذي دخل علي مع رسول ا صلى ا عليه وآله يعودني في رهط من أصحابه، حين غمزه صاحبه فقام وقال: يا رسول ا، إنك قد كنت عهدت إلينا في علي عهدا وإني لأرآه لما به فإن هلك فإلى من ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اجلس، فأعادها ثلاث مرات، فأقبل عليهما رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: إيه، وا إنه لا يموت في مرضه هذا. وا لا يموت حتى تمليا غيظا وتوسعاه غدرا وظلما، ثم تجداه صابرا قواما. ولا يموت حتى يلقى منكما هنات وهنات، ولا يموت إلا شهيدا مقتولا. _____ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أبا جندل، اصبر واحتسب فإن ا جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا. إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد ا وإنا لا نغدر بهم. (1). سورة القيامة: الايات 31 - 35.

_____